لحقوق الشعب الفلسطيني ووجوده بما في ذلك حقوقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وبأثر هذا الموقف على ازدياد غطرسة العدو الصهيوني وعربدته العسكرية . كما حرص على اظهار رأيه بتمسك المنظمة بقرارها بوقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني جاء انطلاقا من حرصها على امن وسلامة واستقرار لبنان ، وعلى تأكيد المـــواقف المبدئية للمنظمة وقراراتها التي تنص على حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة على اي جزء من التراب الوطني يتم الانسحاب عنه او يتم تحريره ، وموقفها المبدئي من اليهودية كدين . وكذلك المعاني العظيمة التي يقوم عليها ميثاقها الوطني وتجسيدها قرارات مجالسها الوطنية ، التي تدعو جميعها الى الديمقراطية ، والتآخي والمساواة بين المسلمين واليهود والمسيحية ، كي يعيشوا في وطننا فلسطين باخاء وعدالة وسلام (وفا ، ١٠/٥) .

فاتان الزيارتان اثارتا اهتماما واسعا في الاوساط الفلسطينية . تجلى من جانب ، في الرعاية الكاملة التي احيط بها الوفدان ، وفي الجهد الذي يبذل من اجل ايضاح المواقف الفلسطينية لهما ، وهو جهد ساهم فيه قادة المنظمة وكوادرها المعنية . وتجلى في الجانب الآخر في عدد من التحفظات عبر عنها عبد الجواد صالح عضو اللجنة التنفيذية الذي ابلغ الصحفيين بأن مقترحات جاكسون تفتح الطريق لشق الصف الفلسطيني والعربي . وظلال تاجي عضو اللجنة التنفيذية الذي عبر عن اعتقاده بأن جاكسون متعلق بمهمة رسمية من الادارة الاميركية لخدمة رئيسه كارتر في الانتخابات المقبلة ، وارتيابه بحقيقة نواياه (السفير ، ١٠/٦) . كما عبر عنها تصريح لناطق اعلامي رسمي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، وصف جاكسون بأنه تحول عمليا الى وسيط مدعوم من الادارة الاميركية . وقال ان التنازلات التي طلبها لعبت مباشرة في اطار الخطة الاميركية ، وطالب بانتهاج سياسة جازمة تجاه الضغوط الاميركية مهما كان مصدرها (الحرية ، ١٠/١٥) .

وترددت انباء صحافية كثيرة عن مقترحات حملها جاكسون . غير ان بيان المنظمة الذي اشرنا اليه آنفا تضمن اجابة قاطعة على هذه الانباء ، حين ركز على الميثاق الوطني الفلسطيني ومقررات المجالس الوطنية . ومثله فعل عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية حين اشار الى ان الحوار مع اميركا ليس هدفا في حد ذاته ، والى ان الحوار ، كي يكون معبرا عن ارادة الشعب الفلسطيني ، لا بد ان يسبقه اعتراف من اميركا بالحقوق الثابتة لهذا الشعب ، وبالمنظمة كممثل شرعي وحيد له . وقد ميز الناطق الرسمي بين الحوار مع الادارة الاميركية والحوار على الصعيد الشعبي وصعيد الرأي العام الاميركي ، مشيرا الى ايمان المنظمة بضرورة تكثيف الجهود والاتصالات مع القوى الاجتماعية المختلفة في الولايات المتحدة من اجل توفير وعي افضل وتأييد اقوى لكفاح الشعب الفلسطيني العادل وحقوقه الوطنية (فلسطين الثورة ، ١٠/٤) .

ووصف الدكتور جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، السود في الولايات المتحدة بانهم جزء من القوى الديمقراطية فيها ، وعبر عن ايمانه بانه ستنشأ في يوم من الايام حركة شعبية فيها ، على غرار تلك التي نشأت في اثناء الحرب الفيتنامية . ودعا في مقابلة مع مجلة « نيوزويك » الاميركية ، نشرتها « الهدف » ، الى القيام بحملة لتوضيح قضية فلسطين ، وان تقوي المنظمة تحالفاتها مع السود ومع جميع القوى الديمقراطية والتقدمية في الولايات المتحدة (الهدف ، ١٠/١٥) .

وشكلت هموم الجنوب اللبناني ، والمسائل العســـكـــرية والسياسية المنبعثة عنها ، محور استقطاب لجملة من النشاطات التي اسهمت فيها منظمة التحرير بقسط كبير . فعلى صعيد مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية واثارها درست ، اللجنة الامنية الموسعة للثورة الفلسطينية ، الشؤون الامنية في الجنوب ، في اجتماع عقدته برئاسة الاخ صلاح خلف (ابو اياد) ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بوصفه رئيسا لجهاز « امن الثورة الموحد » وذلك في ٩/١٧ ، على ضوء استمرار الاعتداءات الاسرائيلية والانعزالية (وفا ، ٩/١٧) .

وعقدت القيادة المشتركـــة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، اجتماعا رئسه ياسر عرفات في ٩/١٨ الذي اكد على ضرورة مضاعفة الجهد للتصدي لمؤامرة كامب ديفيد على ضوء التصعيد العســكـــري لاسرائيل والميليشيات الانعزالية في الجنوب (فلسطين الثورة ، ٩/١٩) . والموضوع ذاته تم بحثه في الاجتماع الذي عقدته ، برئاسة